

The Impact of Media Contexts on the Arab Spring in the Political, Humanitarian, and Military Fields: A Field Study from the Perspective of Students of the Faculty of Journalism and Media at Yarmouk University

Tahseen Mohammad Anis Sharadga
Faculty of Media
Zarqa University
tahseen.sharadga@gmail.com

. Amjad Omar Safori
Faculty of Media
Zarqa University
asafori@zu.edu.jo

Received : 15/12/2021

Accepted :06/06/2022

Abstract:

This study aims to assess the impact of media contexts on the Arab Spring from the perspective of students enrolled in the Faculty of Journalism and Media at Yarmouk University. Additionally, it seeks to determine if there are any statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) regarding the opinions of the sampled individuals concerning the various dimensions of the study related to the political, military and humanitarian dimension. The study sample comprises 200 students from the Faculty of Press and Media at Yarmouk University. The researchers employed a descriptive analytical approach, leading to several findings. It was observed that the political, humanitarian, and military aspects of the Arab Spring were perceived to a moderate extent. Furthermore, the study did not identify any statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) concerning the opinions of the sampled individuals regarding media contexts related to the Arab Spring within the political, humanitarian, and military domains. These findings held true across gender, educational background, and qualification. Based on the results obtained from both theoretical and empirical research, this study recommends a closer examination of how mass media utilize their platforms to perpetuate political propaganda, emphasizing the importance of honesty and objectivity in media reporting.

Keywords: Media , Arab Spring.

أثر السياقات الإعلامية حول الربيع العربي دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة كلية الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك

أمجد عمر صفوري

كلية الصحافة

جامعة الزرقاء

asafori@zu.edu.jo

تحسين محمد أنيس شرادقة

كلية الصحافة

جامعة الزرقاء

tahseen.sharadga@gmail.com

القبول: 2022/06/06

الاستلام: 2021/12/15

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر السياقات الإعلامية حول الربيع العربي من وجهة نظر طلبة كلية الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك، بالإضافة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو أبعاد الدراسة المتصلة بالبعد السياسي والعسكري والإنساني، تُعزى لمتغيرات الدراسة: (الجنس، المؤهل العلمي)، وتكونت عينة الدراسة من طلبة كلية الصحافة والإعلام في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (200) طالب وطالبة، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت من خلاله إلى مجموعة النتائج أبرزها أن المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية تُعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي. وبناء على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، أوصت الدراسة بالنظر إلى آليات التوظيف الإعلامي لوسائل الإعلام في تكريس ظاهرة الدعاية السياسية القائمة على الصدق والموضوعية في العمل الإعلامي.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام - الربيع العربي.

المقدمة:

المكانة البارزة التي تحتلها شعارات حرية الصحافة والإعلام ضمن مطالب الحراك الثوري والإصلاحي في عموم الوطن العربي (Bohemian, 2012). وتجدر الإشارة إلى أن وسائل الإعلام لها دور فاعل في تشكيل سياق الإصلاح السياسي في المجتمعات المختلفة؛ حيث تعكس طبيعة العلاقة بين الدولة والمجتمع، وبين النخبة والجمهير (Al-Mannai, 2014). وتتوقف مساهمة وسائل الإعلام ودورها في عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي على شكل ووظيفة تلك الوسائل في المجتمع، وحجم الحريات، وتعدد الآراء والاتجاهات داخل هذه المؤسسات، بجانب طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية المتأصلة في المجتمع (Guidère, 2011).

وبناءً على ما سبق فإن المتابع لما يجري في المنطقة العربية، والمتابع للدراسات الغربية، يجد أن بعض الدراسات الغربية تناولت موضوع تعاطي وسائل الإعلام مع أحداث الدول العربية الأخيرة (Abdul Ghani, 2011). وانطلاقاً من ذلك فقد تطورت أحداث الربيع العربي دارميتيكياً يوماً بعد يوم في عدد من الدول في آن واحد. ومن هذه النقطة فمن الطبيعي أن تتنافس وسائل الإعلام لهاتها الإعلامية، في نقل الأحداث "الساخنة"، مع التزامها بخطها السياسي، وإستراتيجيتها تجاه الدول والأنظمة (Galleon, 2015).

أدت ثورات الربيع العربي دوراً جوهرياً في زعزعة أركان الإعلام العربي خلال العقد الأخير، وتجلت ذلك بوضوح أكبر في البلدان التي تفجرت فيها عوامل الحراك السياسي، والاحتقان الاجتماعي منذ مطلع ذلك العقد، وربما تكون تونس ومصر وسورية واليمن من أبرز تلك البلدان، فقد سمحت ظروف الهامش الديمقراطي، والحريات النسبية المتاحة لديها بتحفيز الصحافة والفصائيات الخاصة، وتوظيف أدوات ما صار يُعرف بالإعلام الجديد في التمرد على ثوابت الإعلام الرسمي، وتحرير قطاعات واسعة من الجمهور من سطوته (Al-Mirghani, 2011).

والمستقرى لجدلية الثورة والإعلام يلحظ ذلك الارتباط المتبادل بين مقومات الثورة وحالة الإعلام في شروط مكانية وزمانية محددة، فالثورات كتجسيد مباشر لإرادة الشعوب لا يمكن تصورهما في غياب نظام اتصالي ومعرفي قادر على حشد قوى الثورة وتنظيمها في اتجاه الهدف، وفي الظروف التي تهيمن فيها الأنظمة الحاكمة على الآلة الإعلامية لا يجد الثوار بُداً من السعي لإحداث ثغرات في النظام الإعلامي القائم، واحتلال مساحات مؤثرة بين جنباته (Salha, 2013). وتؤكد شواهد الربيع العربي أن قوى التغيير في الواقع العربي مضت -ولا تزال- في هذين الدربين معاً، وهو الأمر الذي يفسر

وتوسيعه. أشار الشراذقة (2016) أنه من الضروري أن يستوعب القائمون على المؤسسات الإعلامية تأثيرات السياقات الجديدة التي يغلب الاندماج الإعلامي (Gavrilos, 2002).

وعليه فإن المؤسسات الإعلامية تقوم بتنمية التفكير لدى الجمهور المتلقي للمعلومة، وهي بذلك تشكل الرأي العام وتمكن الجمهور من التعامل الإيجابي مع ما يستجد من التطورات والتغيرات الحاصلة في الوطن العربي، فالمؤسسة الإعلامية ينبغي أن تكون أكثر تنوعاً في موضوعاتها بما يتناسب والغايات السياسية والعسكرية والإنسانية (Al-Sharadaqa, 2016).

وتأسيساً على ما سبق، يدعو الباحث إلى النظر في السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية في إطار تشخيص سياق الوضع الراهن وفهمه، وفي إطار سياق الأوضاع المجتمعية الراهنة للبلاد العربية، لتفسيرها وتقديم إجابات حول دراسة الظاهرة.

ثانياً - أسئلة الدراسة:

تتبلور أسئلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس للمشكلة، وتتمثل في الآتي:

- 1- ما السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية؟
- 2- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، الجنس)؟

ثالثاً - أهداف الدراسة:

تتركز أهداف الدراسة في الآتي:

- 1- التعرف إلى السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية.
- 2- معرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة تُعزى لمتغيرات الدراسة: (المؤهل العلمي، الجنس).

رابعاً - أهمية الدراسة:

يكن تأثير وسائل الإعلام على ثورات الربيع العربي، وما تعكسه هذه الوسائل على حياة الناس في الفضاء الإعلامي الواسع في الوطن العربي، وتتركز في الآتي:

- 1- بيان أهمية وسائل الإعلام على ثورات الربيع العربي.
- 2- رصد واقع الإعلام، فيما يتصل بالجوانب السياسية والعسكرية والإنسانية لهذه الثورات.
- 3- إلقاء الضوء على أكثر وسائل الإعلام المؤثرة سلبيًا على ثورات الربيع العربي.

وساهمت وسائل الإعلام من خلال اليوتيوب التي رفعها شباب الثورات في تفعيل هذا الدور (Al-Abdullah, 2010). حيث تمكنت وسائل الإعلام من متابعة الأحداث لحظة بلحظة، فقد أفردت وسائل الإعلام للشباب مساحة محددة، كما في قناة الجزيرة باسم "المواطن الصحفي"، وفي قناة العربية "أنا أرى" (Al-Dulaimi, 2011). وتمكنت بهذه الطريقة من نقل الكثير من الأحداث التي لم يتمكن مراسلوها من تغطيتها (Kaisas, 2012). بالإضافة إلى نشأة شبكات "رصد" في كل الدول العربية على الفيس بوك، تقوم بنشر أخبار المسيرات والاحتجاجات في كل المدن، وكل التفاصيل الأخرى من إصابات واعتقالات من مصدر الحدث.

اختارت وسائل الإعلام ومن خلال قناة "الجزيرة" شعار "الرأي والرأي الآخر"، وهو ما يفسر وجود إعلاميين فيها مشهورين ببرامج حوارية جذابة، ولها جمهور عربي واسع جداً، ويبدو للوهلة الأولى غير متجانس إيديولوجياً. هذا النموذج نجده أيضاً في أغلب الوسائل الإعلامية الغربية الجادة (Al-Assaf, 2012). ففي البي بي سي على سبيل المثال، من الممكن بسهولة أن نعثر فيها على صحفيين يساريين وآخرين يمينيين، وتفسير ذلك وتبريره هو أن عالم الآراء مختلف، متنازع، متعارض، متناقض، متنوع، متموج، متطور، لا يمكن فيه الحديث عن الحيادية أو الموضوعية، فيه جانب واسع من الذاتية. والمطلوب بالنتيجة هو إتاحة الفرصة لهذا الكم والخليط الهائل من الآراء والمتناقضات ليعبر عن نفسه في وسيلة الإعلام نفسها (Al-Alam, 2013).

ومن هذا العرض فإن وسائل الإعلام العربية والعالمية قد ركزت في بداية العام (2011) على ثورات الربيع العربي وانعكاساتها على المنطقة العربية والعالم، من حيث ماهيتها التي بدأت منذ عام (2012) بالتطور والشمول (Basoul, 2014). وعليه فإن البحث في السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية له مبرراته في ظل ما يُطرح على الساحة العربية والعالمية من أحداث ومجريات تتصل بسياسات الدول، بالإضافة إلى معرفة آليات هذه الوسائل التي تعدّ المحرك الرئيس للأحداث التي تحصل في الشرق الأوسط. ومن خلال توظيف أبعاد تتصل بالبعد السياسي، والبعد العسكري، والبعد الإنساني.

أولاً - مشكلة الدراسة:

تعدّ تغطية وسائل الإعلام مهمة في تفعيل الحراك السياسي والاجتماعي في بلدان الربيع العربي، كما ساهمت وسائل الإعلام بدور رئيس في في ثورات الربيع العربي، وجعلتها كموجة عارمة أدت للإطاحة ببعض الأنظمة العربية، ولا زالت الأحداث جارية في سورية لهذه اللحظة. وعليه يمثل العمل الإعلامي بكل أشكاله دوراً محورياً في الارتقاء بوعي الأفراد، وأداة في تكريس دائرة الفعل الجماعي وتنميته

خامساً - حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

1- **الحدود المكانية:** طُبِّقَت أدوات الدراسة في كلية الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك في الأردن.

2- **الحدود الزمانية:** طُبِّقَت أدوات الدراسة في العام الدراسي (2021-2022).

3- **الحدود البشرية:** طُبِّقَت أدوات الدراسة على طلبة كلية الصحافة والإعلام بجامعة اليرموك.

4- **حدود الموضوع:** اقتصرَت الدراسة على معرفة السياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية، وتحديد الأبعاد الأساسية، وهي: البعد السياسي، والبعد العسكري، والبعد الإنساني، والتي ستكون محاور أساسية للدراسة الميدانية.

سادساً - مصطلحات الدراسة العلمية والإجرائية:**1- الربيع العربي:**

هو سلسلة الثورات العربية السياسية التي اجتاحت أقطاراً عدة في الشرق الأوسط ضد ديكتاتوريات الحكومات، انطلاقاً من تونس، ثم مصر، ثم ليبيا، وأقطار عربية أخرى أبرزها سوريا التي لا تزال تشغل حيزاً في الإعلام الدولي (Al-Sharadaqa, 2017).

2- الإعلام:

الجدول (1) توزع عينة الدراسة وفق متغيري المؤهل العلمي والجنس

المجموع	الجنس		النسبة %	المؤهل العلمي
	الذكور	الإناث		
126	77	49	63%	بكالوريوس
74	42	32	37%	دراسات عليا
200	119	81	100 %	المجموع

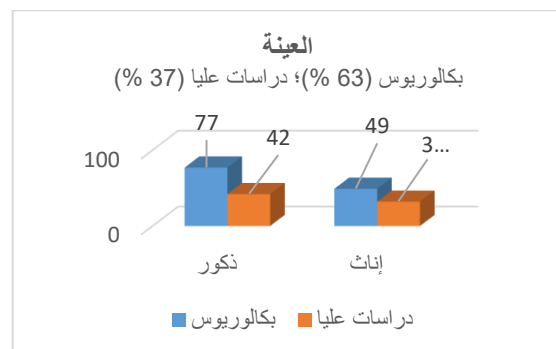
رابعاً: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة أعدَّ الباحثان استبانة بهدف التعرف إلى الأبعاد الأساسية لوسائل الإعلام حول الربيع العربي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك. وقد اتجه الباحثان لأخذ رأي الطلبة حول هذه الانعكاسات، حيث تكونت الاستبانة من قسمين: خُصِّص القسم الأول للمقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف الدراسة ومتغيراتها، في حين خُصِّص القسم الثاني لبنود الاستبانة.

1- صدق الاستبانة، تم حساب صدق الاستبيان بطريقتين هما:**1-1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (7) محكمين من المختصين في كلية الإعلام، وذلك بهدف التعرف إلى الآتي: مدى وضوح العبارات، ومدى أهمية العبارة، ومدى مناسبة مقياس الاستجابة، إضافة ما يروونه مناسباً ولم يرد في الاستبانة. وقد تم تحديد نسبة (80%) كحد أدنى للاتفاق بين

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة توزعت بحسب الجنس إلى (119) طالباً يمثلون نسبة (59.50%) من مجموع العينة، و(81) طالبة بنسبة قدرها (40.50%). كما يتضح من الجدول أنَّ درجة البكالوريوس من الذكور والإناث بلغت (126) طالباً وطالبة، والدراسات العليا بلغت (74) طالباً وطالبة، والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



الشكل (1) توزع عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والمؤهل العلمي

2-1- طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)

وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط العبارات مع بعضها بعضاً (18). ويظهر الجدول الآتي معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

الجدول (3) معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	الاستبانة
0.875	البعد السياسي
0.763	البعد العسكري
0.710	البعد الانساني
0.906	الثبات العام (الاستبانة كلها)

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ألفا كرونباخ للأبعاد الأساسية لوسائل الإعلام حول الربيع العربي بلغت (0.875، 0.763، 0.710)، وهي معاملات ثبات عالية. كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام (الاستبانة كلها) بلغ (0.906)، وهو معامل ثبات عالٍ.

2-2- طريقة تصحيح الأداة:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها من (22) عبارة، مدرّج كلّ منها على سلم من خمسة مستويات من الإجابة لمقياس ليكرت هي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، تعطى الدرجات الآتية على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وتم إعطاء حكم تقويمي لدرجة تأثير عبارات الاستبانة باعتماد المتوسطات الحسابية لكل عبارة، وذلك وفق مفتاح التصحيح الآتي الذي اعتمد بحساب طول الفئة وفق القانون الآتي: [طول الفئة = المدى/عدد الفئات] (Salama, 2002).

الجدول (4) مفتاح تصحيح الاستبانة في صورتها النهائية

درجة الموافقة					درجة دنيا	درجة عليا	المتغير
موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
4.2 - 5	3.4 وأقل من 4.2	2.6 وأقل من 3.4	1.8 وأقل من 2.6	1 وأقل من 1.8	1	5	المتوسط الموزون

نتائج الدراسة ومناقشتها:

قام الباحثان بتحليل نتائج الدراسة في ضوء آراء عينة من طلبة كلية الإعلام في جامعة اليرموك وفقاً لأسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول: ما السياقات الإعلامية حول الربيع العربي، فيما يتصل بالبعد السياسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلّ عبارة من عبارات، المحور الخاص بالبعد السياسي، وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

المحكمين كمعيار للحكم على صلاحية العبارة، وبعد جمع آراء المحكمين اتضح أن معظم المحكمين وافقوا على صلاحية العبارات وانتمائها إلى مجالات الدراسة، وفي ضوء نتائج آراء المحكمين قام الباحثان بالإجراءات الآتية: -قبول العبارات التي نالت اتفاق (80%) من المحكمين على مناسبتها، وقياسها ما وضعت لقياسه -إضافة عبارات للاستبانة -تعديل صياغة بعض العبارات لتكون أكثر سهولة ووضوحاً. وقد قام الباحث بإجراء جميع التعديلات المطلوبة. ومن ثم أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق، حيث استقر العدد النهائي لفقراتها على (18) فقرة، والتي تسعى إلى استكشاف استجابة طلبة جامعة اليرموك نحو الأبعاد الأساسية لوسائل الإعلام حول الربيع العربي.

2-1- صدق الاتساق الداخلي:

ورُعت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (47) من طلبة جامعة اليرموك، وتم تفرغ إجاباتهم في برنامج (SPSS 17). وبعد ذلك تم حساب معاملات الارتباط للاستبانة. والجدول الآتي يوضح إجراءات حساب صدق الاتساق الداخلي.

الجدول (2) معاملات ارتباط بيرسون للاستبانة بالدرجة الكلية

الاستبانة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الأبعاد ككل	0.801**	0.000

يتبين من الجدول (2) أن معاملات ارتباط درجات الاستبانة الكلية بلغت بين (0.801) درجة، وهو معامل ارتباط عالٍ، كما أنه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.000)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي.

1- ثبات الاستبانة، للتحقق من ثباتها اتبع الباحث الطرق الآتية:**خامساً: الأساليب الإحصائية:**

اعتمد الباحثان في تحليل النتائج عموماً على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (17)، وتتلخص الأساليب الإحصائية التي استُخدمت في هذا البحث لاستخلاص نتائجه في الأساليب الآتية: -المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية -اختبار (ت) ستودنت للعينات المستقلة (T-test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات طلبة كليات الإعلام عن العبارات الخاصة بالبعد السياسي

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
8	رفعت وسائل الإعلام العربية من حدة أحداث الربيع العربي في بعض الدول وكان لها أثر سلبي.	4.18	0.938	1	كبيرة
3	أرغب بمشاهدة البرامج السياسية التي تقوم ببثها وسائل الإعلام العربية.	4.05	1.000	2	كبيرة
7	تمويل وسائل الإعلام لغايات التخريب ونشر أخبار غير دقيقة.	4.03	1.050	3	كبيرة
6	تعذ قناة الجزيرة محايدة في الأخبار التي تقوم بنشرها.	3.95	1.129	4	كبيرة
1	تعذ وسائل الإعلام العربية داعمة لمبدأ الدعاية السياسية.	3.92	0.976	5	كبيرة
2	تقوم وسائل الإعلام العربية ومن خلال البرامج الحوارية بإثارة النزعات الطائفية.	3.89	1.064	6	كبيرة
4	تقوم وسائل الإعلام بالانحياز إلى بعض الدول في نقل الأحداث على حساب دول أخرى.	3.88	1.058	7	كبيرة
5	أشعر بأن وسائل الإعلام على دراية تامة بإثارة الدعاية السياسية في المجتمعات.	3.74	1.004	8	كبيرة
	المتوسط الموزون	3.96	0.178	-	كبيرة

بحقوق الإنسان والديمقراطية. والملاحظ أيضًا أن وسائل الاعلام لم تتطرق للمواضيع الإنسانية والخفيفة البتة، مما يعني أنها لا ترغب في التقليل من أهمية الأخبار السياسية، وأخبار العنف والإرهاب قيد أملّة، مع أن جرعة بسيطة منها يُضفي على النشرة بعدًا إنسانيًا، بشرط أن تلتزم تقاريرها ببعْد الأثنية. أما دول الربيع العربي التي حظيت بأكثر نسبة تغطية في معظم المواضيع لدى وسائل الإعلام فكانت مصر وسورية، وأقلها كانت تونس، وهذا يعني أن القناة على دراية تامة بإثارة الدعاية السياسية فيما يتصل بالجانب السياسي. كما يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات المتصلة بمجال البعد السياسي جاءت بدرجة تأثير كبيرة من خلال استجابات طلبة كليات الإعلام، حيث بلغ المتوسط الموزون العام لهذه العبارات (3.96) بانحراف معياري قدره (0.178).

السؤال الثاني: ما السياقات الإعلامية حول الربيع العربي، فيما يتصل بالبعد العسكري؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلّ عبارة من عبارات، المحور الخاص بالبعد العسكري، وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (6) المتوسطات والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات طلبة كليات الإعلام عن العبارات الخاصة بالبعد العسكري

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
10	رفعت وسائل الإعلام العربية من حدة الأحداث العسكرية.	3.98	1.054	1	كبيرة
9	تركز وسائل الإعلام على الصورة النمطية للحرب العسكرية.	3.92	1.075	2	كبيرة
11	تقوم وسائل الإعلام بشرح خريطة عسكرية عن طريق خبراء.	3.91	1.031	3	كبيرة
13	تستعين وسائل الإعلام بخبراء إستراتيجيين عسكريين لتوظيف النمط الإعلامي.	3.89	1.002	4	كبيرة
12	تعذ وسائل الإعلام داعمة لبعض الفصائل العسكرية من خلال الترويج لها	3.85	0.999	5	كبيرة
14	تقوم وسائل الإعلام العربية بإلقاء الضوء على طبيعة المعارك على الأرض.	3.77	1.083	6	كبيرة
15	تقوم وسائل الإعلام بالانحياز إلى بعض الدول في نقل أحداث المعارك.	3.74	1.046	7	كبيرة
	المتوسط الموزون	3.87	0.164	-	كبيرة

رغبة بعض الدول الداعمة لهذه الوسائل الإعلامية، في بث ما يرونه مناسباً لها من خلال الدعاية السياسية لهذه الدول، مع استهلاك تام لما يدور على الأرض. كما يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات المتصلة بمجال البعد العسكري جاءت بدرجة تأثير كبيرة، من خلال استجابات طلبة كليات الإعلام، حيث بلغ المتوسط الموزون العام لهذه العبارات (3.87)، بانحراف معياري قدره (0.164).

السؤال الثالث: ما السياقات الإعلامية حول الربيع العربي، فيما يتصل بالبعد الانساني؟

للإجابة عن هذا السؤال حُيِّت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات (أفراد العينة) عن كلّ عبارة من عبارات المحور الخاص بالبعد الانساني، وفق الترتيب التنازلي، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (7) المتوسطات والانحرافات المعيارية والرتب

لاستجابات طلبة كليات الإعلام عن العبارات الخاصة بالبعد الانساني

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التأثير
18	تقوم وسائل الإعلام بإبراز الوضع الإنساني من حالات لجوء وإغاثة.	3.92	1.019	1	كبيرة
20	تركز وسائل الإعلام على مخيمات اللاجئين في أوقات معينة للاستهلاك الإعلامي.	3.87	1.009	2	كبيرة
21	تقوم وسائل الإعلام بتخصيص وقت للأزمات الإنسانية.	3.83	1.324	3	كبيرة
16	تستعين وسائل الإعلام بالناشطين داخل مخيمات النزوح.	3.80	1.838	4	كبيرة
20	تعدّ وسائل الإعلام داعمة لقضية اللاجئين.	3.78	0.629	5	كبيرة
17	تقوم وسائل الإعلام العربية بالقاء الضوء على الواقع الإنساني.	3.73	1.285	6	كبيرة
19	تقوم وسائل الإعلام بنقل الأحداث المأساوية الإنسانية داخل المناطق التي يوجد فيها نزاع.	3.71	1.187	7	كبيرة
	المتوسط الموزون	3.81	0.129	-	كبيرة

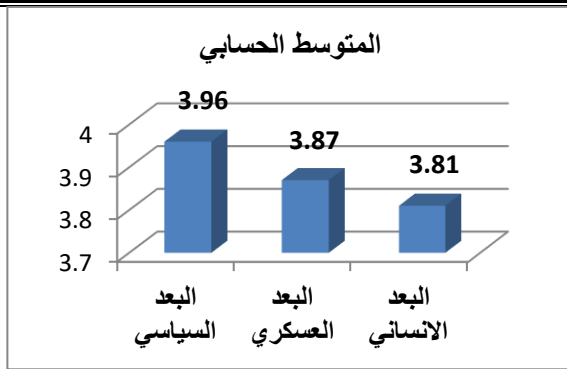
كما يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات المتصلة بمجال البعد الإنساني جاءت بدرجة تأثير كبيرة من خلال استجابات طلبة كليات الإعلام، حيث بلغ المتوسط الموزون العام لهذه العبارات (3.81)، بانحراف معياري قدره (0.129). واستكمالاً لتحليل النتائج المتعلقة بالسياقات الإعلامية حول الربيع العربي في المجالات السياسية والإنسانية والعسكرية، تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن أبعاد الدراسة، والجدول الآتي والمخطط البياني يوضّحان تلك النتائج.

الجدول (8) يبين متوسطات إجابات طلبة كليات الإعلام عن مجالات الاستبانة

العينة	المتوسط الحسابي	الأبعاد الأساسية لوسائل الاعلام حول الربيع العربي
200	3.96	البعد السياسي
	3.87	البعد العسكري
	3.81	البعد الإنساني

يتضح من الجدول (6) أن العبارة (10) والتي نصّها: (رفعت وسائل الإعلام العربية من حدة الأحداث العسكرية). جاءت في المرتبة الأولى بدرجة تأثير كبيرة بلغ متوسطه الحسابي (3.98) درجة، وانحرافه المعياري (1.054)؛ وقد يعود ذلك إلى أن وسائل الإعلام العربية ومنها الجزيرة والعربية، قد قامت ببث المعارك على الأرض من خلال المراسلين الموجودين في صلب المعارك، بالإضافة إلى التركيز على الصورة النمطية للحرب العسكرية، والاستعانة بخبراء إستراتيجيين عسكريين لتوضيح المناطق التي يقوم بها النزاع المسلح، مع بثّ صور داعمة لبعض الفصائل المقاتلة لرفع حدة القتال داخل المناطق، كما جاءت العبارة (15) بدرجة تأثير كبيرة أيضاً وبمتوسط حسابي قدره (3.74)، وانحراف معياري بلغ (1.046)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي نصّها: (تقوم وسائل الإعلام بالانحياز إلى بعض الدول في نقل أحداث المعارك). وقد يعزى ذلك إلى أن وسائل الاعلام تعكس

يتضح من الجدول (7) أن العبارة (18) والتي نصّها: (تقوم وسائل الإعلام بإبراز الوضع الإنساني من حالات لجوء وإغاثة). جاءت في المرتبة الأولى بدرجة تأثير كبيرة بلغ متوسطه الحسابي (3.81) درجة، وانحرافه المعياري (1.129)؛ ويعود ذلك إلى ما لهذه القضية الجوهرية في حياة الناس من حيث تأمين المأوى المناسب، وبالتنسيق مع الحكومات والمنظمات العالمية من مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولهذا كان التركيز من قبل وسائل الإعلام على هذه القضية لأنها تهتم بالجانب الإنساني والإغاثي، كما جاءت العبارة (19) بدرجة تأثير كبيرة أيضاً، وبمتوسط حسابي قدره (3.71)، وانحراف معياري بلغ (1.187)، وفي المرتبة الأخيرة الفقرة التي نصّها: (تقوم وسائل الإعلام بنقل الأحداث المأساوية الإنسانية داخل المناطق التي يوجد فيها نزاع). وذلك من خلال متابعة أوضاع اللاجئين على المستوى الإغاثي والإنساني بشكل؛ عام عن طريق المراسلين داخل مخيمات النزوح، وعن طريق المنظمات العالمية من خلال اللقاءات الدورية مع القائمين على هذه المخيمات.



الشكل (2) يبين أبعاد أنماط الاستهلاك الإعلامي

يتضح من الجدول (8) والشكل البياني (2) أن البعد السياسي حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.96) يليه البعد العسكري، حيث بلغ (3.87)، يليه البعد الانساني حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.81). السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي تُعزى لتغير الجنس؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي تُعزى لتغير الجنس)، وذلك باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول رقم (9):

الجدول (9) نتائج اختبار ت (T-Test) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة

حول السياقات الإعلامية حول الربيع العربي تبعاً لتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
التأثير العام	الذكور	119	122.85	24.687	-1.17	198	0.242	غير دال
	الإناث	81	126.44	22.854				

في سنوات دراستهم، وبالتالي من المنطقي ألا يوجد فرق دال إحصائياً بين وجهة نظر كل منهما.

السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي تُعزى لتغير المؤهل العلمي؟ للإجابة عن هذا السؤال جرى اختبار الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: (لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي، تُعزى لتغير المؤهل العلمي، وذلك باستخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، كما يتضح من الجدول الآتي:

الجدول (10) نتائج اختبار ت (T-Test) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة

حول السياقات الإعلامية حول الربيع العربي تبعاً لتغير المؤهل العلمي

المتغير	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
الأبعاد ككل	بكالوريوس	126	27.28	7.628	-0.67	198	0.529	غير دال
	دراسات عليا	74	25.68	6.221				

تُعزى لتغير المؤهل العلمي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن طبيعة التفكير في الحكم على الأشياء المنطقية، والتي لا تخالف عمليات التفكير المنطقي للأحداث الجارية في المنطقة العربية والعالم، بالإضافة إلى أن خبرتهم تمكّن في التغلب على طبيعة المشكلات العقلية التي يفرضها الواقع العربي نظراً لتعمق اختصاصهم، واتساع

تشير النتائج الواردة في الجدول (10) أن قيم (ت) بلغت (-0.67) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، حيث كانت قيم دلالتها كلها أكبر من (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) فيما يتعلق بآراء أفراد العينة نحو السياقات الإعلامية حول الربيع العربي،

2. Al-Abdullah, M. (2010). The role of the Arab satellite media in the "Arab revolutions." Paper presented at the Arab Association for Communication Sciences conference, Lebanese University.
3. Al-Alam, S. (2013). The Role of the Media in Democratic Transition. Al Jazeera Center for Studies.
4. Al-Assaf, F. A. (2012). Advanced Management Methods for International Media Propaganda. Journal of Baghdad College of Economic Sciences, (29). University of Baghdad: Baghdad.
5. Al-Dulaimi, A. R. (2011). An introduction to media and communication sciences. House of Culture: Amman.
6. Al-Mannai, S. (2014). The Arab Spring Revolutions and the Other Side of the Middle East Project. Middle East Electronic Journal. Retrieved from <http://aawsat.com/home/article/172761>.
7. Al-Mirghani, R. (2011). The role of the media in democratic transformation, civil society supporting the National Coalition for Media Freedom as a model: A working paper presented to the "Capacity Building and Knowledge Advancement" program for young Libyan journalists, Cairo.
8. Basoul, G. (2014). The prosperity of the Arab revolutions. Retrieved from <http://www.bokra.net/Articles>.
9. Bohemian, S. (2012). The Changing Arab Media Message: Contents and Visions. Paper presented at the 17th International Conference, Philadelphia University, "Culture of Change: Intellectual Dimensions, Factors and Representations," Kingdom of Jordan.
10. Emtanios, M. (2006). Measurement and evaluation in modern education (4th ed.). Damascus University Publications: Damascus.
11. Galleon, P. (2015). The Arab Spring revolutions between the liberation of peoples and the fall of states. Al-Araby electronic magazine. Retrieved from <http://www.alaraby.co.uk/opinion>.
12. Gavrilos, D. (2002). Arab Americans in a nation's imagined community: How news constructed Arab American reactions to the Gulf War. Journal of Communication Inquiry, 26, 426-445.
13. Guidère, M. (2011). Le choc des révolutions arabes. Ed. Autrement, Coll. Frontières, Paris.
14. Kaisas, K. (2012). The Arab Spring between revolution and chaos. Paper presented at Tizi University, Algeria.
15. Salama, A. H. (2002). Statistics in education (1st ed.). Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House: Amman.
16. Salha, A. R. (2013). The Arab Spring Revolutions: To Where. International Truth Magazine Retrieved from <http://www.factjo.com/pages/print2.aspx?id=6131>

معرفتهم بواقع البلدان العربية؛ لهذا لم يكن هناك فرق دال إحصائيًا بين طلبة البكالوريوس والدراسات العليا.

خلاصة الدراسة:

تجدر الإشارة أن للإعلام ووسائله دورًا جوهريًا في تغيير انطباعات الجمهور نحو الأحداث التي تحصل في العالم، وذلك من خلال المواد الإعلامية التي تطرح على وسائل الإعلام، ومن هنا أدت وسائل الإعلام بكافة أشكالها دورًا في ثورات الربيع العربي، وذلك من خلال تأجيج الصراع، أو من خلال بيان الحقائق التي تحصل على الأرض، كما أدت دورًا من خلال بيان السياقات الإعلامية المتصلة بالجانب الإنساني والجانب العسكري.

توصيات الدراسة

- بناء على البيانات والنتائج التي أسفرت عنها الدراسة النظرية والميدانية، فإن الباحث يُقدم مجموعة مقترحات التي قد تُساهم في بيان توضيح السياقات الإعلامية حول الربيع العربي من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، والمتمثلة في الآتي:
- التعرف إلى آليات عمل وسائل الإعلام لبحث الدعاية السياسية المتصلة بالبعد السياسي والعسكري والإنساني والطرق المستخدمة في ذلك.
- ضرورة استقلال البرامج عن أفكار حكوماتها، وإيجاد الكادر الفني والإداري المناسب لتلك البرامج.
- المرونة وتقليل المحظورات الرقابية على البرامج التي تبثها وسائل الإعلام العربي مما يتيح حرية تعبير أكبر.
- على وسائل الإعلام العربية وغيرها نشر قيم الدفاع عن الإنسان وحقوقه بجدية وبدون تحيز لجهة ما.
- على وسائل الإعلام العربية تبني ثقافة التسامح والمحبة الحقبة بغض النظر عن الممول لوسائل الإعلام.
- دراسة الأساليب التي يتم من خلالها بث الرسائل الدعائية وتحليلها وتوظيفها للصالح العام.
- تحليل الوسائل التي يتم من خلالها إرسال الرسائل الدعائية، سواء أكانت سياسية أم غيرها، مع دراسة الوسائل المستخدمة في نشرها.
- التعرف إلى آليات التوظيف الإعلامي لوسائل الإعلام في تكريس ظاهرة الدعاية السياسية القائمة على الصدق والموضوعية في العمل الإعلام.

References:

1. Abdul Ghani, H. (2011). How can the state-owned media be restructured? Challenges of democratic transition in Egypt during the transitional period. Paper presented at a conference in cooperation between the Cairo Institute for Human Rights Studies and the United Nations Democracy Fund UNDEF and the Center for International Relations and External Dialogue FRIDE in Spain, Cairo.